بسيط بالقياس الى جهل بعض كتابنا فانهم رأوا هذه اللفظة في لغات الافرنج فتوهموها افرنجية فنقلوها كما هي وزادوها تعريفاً فوق تعريفها الاول فصارت (الالكوءول) ثم زادوا جهالة اذ نبههم اليها بعض الكتاب وقال لهم انها عربية فما قنعوا بل داموا على جهلهم الاول معاندين وظلوا يكتبونها هكذا (الالكوءول) فتأمل في تلك العقول

يلتمس المرء الذهب والحجارة الكريمة من كل سبيل ويتعرض لنيلها الى اشد المخاطر وهي لدى الحقيقة موجودة منه على كثب وقد تنبهت الى ذلك احدى الجرائد فقالت ان الذهب ليس في كلونديك ولا الماس في الترانسفال وانما هو في المقابر على جانب كل مدينة ثم ذكرت مقادير الذهب والماس الكثيرة التي تدفن مع الموتى اذ تموت المرأة مثلاً بعد زفافها بقليل فيشق على اهلها نزع حليها منها فيتركونها عليها او يتركون بعضها فيدفن معها حتى لا يظفر بها بعد ذلك الا بالاتفاق وهذا الشان ليس بالنادر بل هو يكاد يكون عميماً عند المسيحيين مع انه لا شيء فيه من حقيقة الكرامة للميت ولا هو مما يكثر عزاء النفس على الفقيد فما اولى العقلاء بترك هذه العادات فانهم يدفنون بها الذهب وهو قوام الحياة بل يدفنون بها المعدن الوحيد الذي خلق لغير الممات

تزداد الصحائف في فرنسا زيادة عظيمة تفوق حد التدريج وقد كان اعظم ذلك في باريس عاصمتها وبالتالي عاصمة الدنيا فان الصحائف هناك تزيد الان عن الالف والخمسمئة صحيفة وهي تبحث في كل حالات الانسان

وشؤونه حتى ندر ان تكون حرفة او حالة وليس لها صحيفة. اما سبب ذلك فالمرجح انه شدة الرخص الى حد غريب بحيث يهون جداً على افقر انسان ان يشتري صحيفة كما انه من المرجح ايضاً ان يكون سبب ذلك شدة اهتمام الشعب الفرنسوي بكل شيء لان اقل حادثة هناك كافية لان تقيم هذا الشعب العظيم وتقعده ولذلك يقال ان حكومة فرنسا هي جرائدها وليس رجالها.

فمتى يكون لنا في بلادنا معشار ذلك بل كيف يكون ونحن قد عذبت في عاصمتنا تلك الفتاة الوطنية باغرب حالات العذاب في هذا القرن فما اهتم بها احد ثم خلص معذبوها من العقاب فما طالب بهم احد

كتب الشهر وجرائده

رواية قلب الاسد = اهدانا هذه الرواية حضرة الكاتب الفاضل الدكتور يعقوب افندي صروف احد منشئي مجلة المقتطف الغراء وقد نقلها عن الانكليزية الى العربية فاجاد في نقلها كثيراً حتى جاءت رواية جيدة الاسلوب متقنة الصنعة حسنة التركيب والنسق وقد كان لهذه الرواية اقبال كثير حين طبعت للمرة الاولى حتى نفدت كل نسخها واضطر حضرة معربها الى طبعها ثانية وفي ذلك ما لا يدع مجالاً للاطناب في وصفها وزيادة الحض على اقتنائها ولكننا نشكر حضرة معربها الفاضل على روايته هذه كل الشكر ونسأله اتحاف قراء العربية بامثالها

اما ثمن الرواية فخمسة غروش صاغاً وهو مقدار قليل في جنب حسن الرواية وكبر حجمها وهي تطلب من مجلة المقتطف في القاهرة ومن جميع وكلائها

*

جريدة الاهرام = هي اقدم جريدة عربية باقية للان في هذا القطر بعد جريدة الوقائع الرسمية وقد بلغت من الشهرة والاتساع مبلغاً بعيداً لم يكن يظن بالقياس الى حال الصحائف في بلادنا كما انه كان لها شان كبير في تدبير هذه البلاد

ولما كانت الاهرام على ما وصفنا فقد رأى سعادة صاحبها الفاضل ان يجعلها تصدر مرتين في اليوم مرة في القاهرة ومرة في الاسكندرية التي كانت عهد مولدها فدعا نسخة القاهرة باسم الاهرام ونسخة الاسكندرية باسم صدى الاهرام وهو الصدى الذي كان يرن في اذن القطر منذ عشرين عاماً كما يذكر ذلك اكثر القراء . وان في صدور الاهرام مرتين في اليوم حتى تكون جامعة لكل موضوع وفن لنهضة مهمة في عالم الصحافة العربية تبشر بمستقبل حسن باذن الله فنحن نهنئ هذه الجريدة بما بلغته من النجاح ونرجو لها زيادة ذلك ودوامه

﴿ ملح ﴾

قال رجل لامرأته لقد آن لنا ان نقتصد قليلاً في نفقاتنا قالت نعم وهو ما انتبهت اليه قبلك فانني ذهبت الى الخياط فمنعته عن صنع بذلتك التي اوصيته عليها ثم اشتريت قبعة بنصف قيمة البذلة تماماً

*

قال رجل لاخر انني لا احسد من بين العالم الا رجلاً واحداً فقط قال ومن هو قال الرجل الذي اراد ان يخطب امرأتي قبل مني ثم رفضت طلبه

*

اراد رجل ان يمتحن محبة امرأته بعد زواجه بقليل فقال لها أتدومين على محبتي لو قلت لك ان اسناني مستعارة فنزعت المرأة شعرها المستعار وقالت الان لقد خف اثقل هم على قلبي

*

ذهب شيخ في سن الثمانين من عمره الى الكنيسة ليعقد زواجه على فتاة في الخامسة عشرة فاشار اليه الكاهن بالذهاب الى موضع في الكنيسة فقال له وهل في الكنائس فرق بالمواضع فقال لا ولكن ليس هنا جرن العماد

*

قال رجل لاخر انني لم اعد اعتقد بان كثرة التجارب تعلم